نشرة أخبار سوريا- جيش الإسلام يسقط طائرة حربية والنصرة تعدم قائدها، والمجاهدون يواصلون تقدمهم بريف اللاذقية -(1_7_2016)

الكاتب : أسرة التحرير

التاريخ : 1 يوليو 2016 م

المشاهدات : 5187

عناصر المادة

الفعاليات والاحتجاجات:

جرائم حلف الاحتلال الروسي- الإيراني- الأسدي:

عمليات المجاهدين:

المعارضة السياسية:

نظام أسد:

الوضع الإنساني:

المواقف والتحركات الدولية:

آراء المفكرين والصحف:

أسماء ضحايا العدوان الأسدي:

---

57 قتيلاً على يد قوات الاحتلال الروسي الأسدي معظمهم في حلب، وجيش الإسلام يسقط طائرة حربية ويعتقل طيارها بالقمون الشرقي وجبهة نصرة تعدمه، فيما المجاهدون يواصلون تقدمهم بريف اللاذقية ويكبدون قوات أسد خسائر فادحة، بالمقابل، الائتلاف يشيد ببطولات الثوار ويؤكد على ضرورة دعمهم، أما في الشأن الإنساني: مداهمات جيش لبنان تفضي

باعتقال ١٥٠ لاجئاً سورياً جديداً، من جهته.. وزير الخارجية التركي: عودة الحوار مع روسيا أمر مهم لمستقبل سوريا.

الفعاليات والاحتجاجات:

نازحو ومدنيو ريف حلب الشمالي يطالبون الفصائل المقاتلة باسترداد أراضيهم من "قسد":

خرج المدنيون والنازحون المحاصرون في ريف حلب الشمالي عن صمتهم تجاه السياسة التي لا زالت تسير بها الفصائل، حيث لا تزال كتائب الثوار تحاول انتزاع عشرات القرى على الحدود التركية من قبضة تنظيم الدولة بالرغم من عدد الشهداء الكبير الذي يسجل في المعارك، فقد وصل الثوار قبل أسابيع إلى بلدة الراعي الاستراتيجية بعد هجمات عنيفة وبعد استشهاد العديد من المقاتلين قبل أن يتمكن التنظيم من استعادتها وقرى عدة غيرها، وقبل عدة أيام دخل الثوار إلى البلدة من جديد قبل أن ينفذ عنصر تابع لتنظيم الدولة عملية انتحارية ادت لجرح واستشهاد عشرات العناصر من الثوار، وخرج المدنيون للنازحين، منددين بسياسة الفصائل المقاتلة، وطالبوا خلالها ومخيم العرموطةالجمعة بمظاهرات في مخيمات باب السلامة أبناءهم في الجيش السوري الحر وقف القتال ضد تنظيم الدولة والتوجه لتحرير المدن والقرى المحتلة من قبل قوات سوريا الديمقراطية التي شردتهم في المخيمات واحتلت أراضيهم وسلبت ممتلكاتهم، وللعلم فقد سيطرت قوات سوريا الديمقراطية على نقاط وقرى عدة أبرزها مدينة تل رفعت قبل أشهر، حيث استغل عناصر "قسد" حالة الضعف التي أصابت الثوار بسبب القصف الروسي العنيف الذي طال مواقعهم، واستغلت خسارة الثوار لطرق هامة بعد تمكن قوات الأسد من الوصول لقريتي نبل والزهراء الشيعيتين. (3)

جرائم حلف الاحتلال الروسي- الإيراني- الأسدي:

57 قتيلاً:(نسأل الله أن يتقبلهم في الشهداء)

قتلت قوات الأسد وطيران العدوان الروسي يوم الجمعة 57 شخصاً معظمهم في حلب، ومن بين القتلى 7 أطفال و5 نساء وشخص واحد تحت التعذيب.

وتوزع القتلى على مناطق وبلدات سورية كالتالي:

في حلب قتل 37 شخصاً، وفي درعا قتل 6 أشخاص، وفي حمص قتل 4 أشخاص، وفي حماة قتل 3 أشخاص، كذلك في إدلب قتل 3 أشخاص، وفي دير الزور قتل شخصان، وفي دمشق وريفها أيضا قتل شخصان. (1)

مناطق القصف

في دمشق وريفها، استهدفت قوات الأسد بالمدفعية حي جوبر ومدينتي الزبداني ودوما، كما استهدفت مدينة داريا بقذائف الهاون والمدفعية الثقيلة، إلى حلب، حيث شن الطيران الحربي والأسدي عشرات الغارات الجوية بالإضافة للقصف الصاروخي والمدفعي على منطقة الملاح وحندرات وطريق الكاستيلو ومدينة حريتان وعندان وبلدات كفرحمرة وحيان ومعارة الأرتيق وتل مصيبين وطريقي غازي عينتاب والكاستيلو بالريف الشمالي، كما أغارت الطائرات الحربية على مدينة الباب وبلدات الشيخ سلمان وكفرناها وأم الكراميل والبرقوم والعشطانة ومزرعة السنابل وعلى حي المرجة، وسقط صاروخ أرض أرض على بلدة المنصورة، فيما ألقت مروحيات الأسد بالبراميل المتفجرة على أحياء الهلك والحيدرية ومساكن هنانو، أما في إدلب، فقد شن الطيران الحربي غارات جوية استهدفت مدينة سراقب ومحيط بلدة خان السبل وبلدة محمبل، كما ألقت مروحيات الأسد بالبراميل المتفجرة على قرية الناجية، وفي حماة، شن الطيران الحربي غارة على مدينة اللطامنة وبلدتي العمقية والزيارة بسهل الغاب، وألقت المروحيات براميلها على بلدة حواش، وتعرضت قريتا القاهرة وقسطون لقصف صاروخي عنيف، وفي حمص، استهدفت قوات الأسد بالمدفعية مدينتا الحولة وتلبيسة وبلدات السعن الأسود

والغنطو والزعفرانة والفرحانية، في حين شن الطيران الحربي غارة جوية على مدينة الرستن، وفي دير الزور، شن الطيران الحربي غارات جوية على أحياء الحويقة والرشدية والصناعة والشيخ ياسين والحميدية وأطراف الجبيلة ومزارع البانوراما، وفي اللاذقية، أغارت الطائرات الروسية على خطوط الجبهات وعلى النقاط المحررة وخصوصاً على محاور كنسبا. (1،3،4)

عمليات المجاهدين:

جيش الإسلام يسقط طائرة حربية ويعتقل طيارها بالقمون الشرقي وجبهة نصرة تعدمه:

تصدى المجاهدون لمحاولة قوات الأسد التقدم على جبهة القوات الخاصة بحي القابون، فيما أعلن "جيش الإسلام" عن إسقاط طائرة حربية على أطراف مدينة جيرود بالقلمون الشرقي في ريف دمشق بعد إقلاعها من مطار الناصرية العسكري، دون تحديد نوع السلاح الذي استخدمه في إسقاطها، وقام بأسر الطيار بعد هبوطه بالمظلة بمحيط جيرود ويدعى نورس حسن وهو ضابط برتبة رائد، وهذه هي الطائرة الثالثة التي يقوم "جيش الإسلام" بإسقاطها خلال أقل من أسبوع، حيث أسقط الاثنين الماضي، طائرة حربية لقوات الأسد بالقرب من مطار السين في القلمون الشرقي، وذلك بعد ساعات من إسقاطة طائرة مروحية فوق بلدة البحارية بالغوطة الشرقية، وقال الجيش إنه أسر طيارها بعد هبوطه بالمظلة إلا أن جبهة النصرة قتلته برصاصة بالرأس. (2،3،4،6)

المجاهدون يواصلون تقدمهم بريف اللاذقية ويكبدون قوات أسد خسائر فادحة:

حرر المجاهدون قرية وقلعة وتلة الشلف وتلة الشيخ يوسف وقريتي الحمرات وشير قبوع، كما سيطروا على قرى وادي باصور وعين الغزال والقرميل ومداجن القرميل وشير قابونة وعين العشرة وتلة النقبة ودمروا آليات وعتاداً وقتلوا وجرحوا وأسروا العشرات من قوات الأسد، وفي ناحية أخرى تستمر الاشتباكات في محيط تلة البيضا بجبل التركمان في محاولة من المجاهدين استعادة السيطرة عليها. (6،3،4)

صمود للمجاهدين واستهداف لعناصر الأسد في حماة:

تصدى المجاهدون لمحاولة تقدم قوات الأسد باتجاه بلدة الجنابرة بالريف الغربي، ودمروا رشاشاً عيار 14.5 لقوات الأسد وقتلوا من كان بجانبه في حاجز شليوط بعد استهدافه بصاروخ فاغوت، وتصدوا لمحاولة قوات الأسد التقدم من حاجزي شليوط والزلاقيات، كما استهدفوا معاقلهم في حاجز المغير بقذائف المدفعية، وفككوا عبوة ناسفة وجدوها على طريق معرة النعمان – كفروما في الريف الجنوبي، في حين أصدر فصيل "جند الأقصى" التابع للثوار بياناً نفى فيه الاتهامات التي وُجهت إليه بقيام عناصر تابعة له بالتهجم على مقر لفصيل "جيش الإسلام" في بلدة حربنوش شمال إدلب. (3،4)

قتل عدد من عناصر الأسد في حلب:

تصدى المجاهدون لمحاولة قوات الأسد التقدم على جبهة الملاح، كما تصدوا لهجوم شنته قوات الأسد وقوات حماية الشعب الكردية على جبهتي الخالدية والأشرفية وأيضاً جبهتي بني زيد وشيحان، حيث قتلوا وجرحوا العشرات من القوات المهاجمة وصدوا تقدمهم، كما استهدفوا معاقلهم في حي سيف الدولة بقذائف الهاون وحققوا إصابات مباشرة، ودمروا رشاش "14.5" بصاروخ فاغوت على جبهة الشيخ سعيد، كما دمروا دشمة قناص على جبهة الإذاعة بعد استهدافها بقذيفة مدفع "106". (4،3)

القبض على انتحاري يقود سيارة مفخخة في إدلب:

استهدف المجاهدون بلدتي كفريا والفوعة بالقذائف الصاروخية، وألقوا القبض على انتحاري يقود سيارة مفخخة في مخيم أطمة الحدودي مع تركيا واعترف بوجود سيارات مفخخة أخرى وجاري البحث عنها. (4)

المعارضة السياسية:

استخدام روسيا للقنابل المحرمة دولياً يعيق العملية السياسية ويقلل فرص نجاحها:

أوضح عضو الهيئة السياسية في الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية ياسر الفرحان أن جرائم نظام الأسد وروسيا بحق السوريين تعيق العملية السياسية وتقلل فرص نجاحها، ووثّقت شبكة حلب نيوز استشهاد 860 شخصاً في مدينة حلب وريفها خلال شهر حزيران /يونيو من العام الجاري، بينهم أكثر من 155 طفلاً و95 سيدة، معظمهم قضوا نتيجة القصف المتصاعد الذي شنه نظام الأسد وروسيا، وأضاف الفرحان إن استخدام روسيا لقنابل محرمة دولياً يُبيّن مدى تعويلها على العمليات العسكرية لفرض حل سياسي على مقاس بشار الأسد، وأكد الفرحان على تمسك المعارضة السورية بالحل السياسي العادل لإنهاء معاناة الشعب السوري، وعودة اللاجئين والمهجرين إلى بيوتهم، وطرد التنظيمات الإرهابية من سورية.(7)

الائتلاف يشيد ببطولات الثوار ويؤكد على ضرورة دعمهم:

أشاد الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية بالبطولات التي يصنعها شباب سورية في اللاذقية وحلب وريف دمشق، وحيّا عزيمة الثوار السوريين التي لم تفتأ تزداد منذ اندلاع الثورة ضد هذا النظام المجرم قبل خمس سنوات ونيف، بالرغم من التخاذل الدولي الواضح وقلة الدعم، وأكد الائتلاف الوطني على ضرورة دعم قوات الثورة السورية، فهي السبيل الوحيد لاقتلاع جذر الإرهاب في سورية والمتمثل في نظام الأسد والعصابات الطائفية المساندة له، كما أنها السبيل الوحيد للقضاء على تنظيم داعش، كما طردته من حلب في أوائل 2014، وتحظى "كنسبا" بأهمية لدى الجيش الحر كونها تقع في موقع إستراتيجي يشرف على طريق حلب ـ اللاذقية، الذي يعتبر خط إمداد الثوار بريف اللاذقية، كما أنها بوابة جبل الأكراد، وكان نظام الأسد يستهدف منها المدنيين بالمدفعية الثقيلة في أرياف إدلب واللاذقية وحماة. (7)

نظام أسد:

الأسد يعتبر الساسة البريطانيين منفصلين عن الواقع بسبب الاستفتاء:

انتقد رأس النظام في سورية بشار الأسد الساسة البريطانيين للسماح بالتصويت لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي قائلاً: إن المشرعين الذين انتقدوا تعامله مع الحرب في سورية أظهروا أنهم "منفصلون عن الواقع"، وقال الأسد: "هؤلاء المسؤولون الذين كانوا يقدمون لي النصيحة بشأن كيفية التعامل مع الأزمة في سورية ويقولون على الأسد أن يرحل وإنه منفصل عن الواقع أثبتوا أنهم هم المنفصلون عن الواقع"، وتابع قوله في مقابلة مع قناة (إس.بي.إس) الأسترالية التلفزيونية "وإلا ما كانوا دعوا لهذا الاستفتاء، أسميهم في بعض الأحيان ساسة من الدرجة الثانية"، وبسبب القرار المفاجئ بتأييد الانسحاب من الاتحاد الأوروبي خسرت بريطانيا تصنيفها الائتماني المرتفع وتراجع الجنيه الإسترليني إلى أدنى مستوياته أمام الدولار منذ منتصف الثمانينيات ودفع الأسهم العالمية للهبوط بمقدار ثلاثة تريليونات دولار، وعندما سئل عن التأثيرات المحتملة لهذا القرار على سورية قال الأسد إن حكومة بريطانيا الجديدة ربما تكون لديها "سياسة جديدة قد تؤثر علينا إيجابياً لكن لا يحدوني الكثير من الأمل في هذا الصدد، واتهمت بريطانيا وحكومات غربية أخرى الأسد وأنصاره بارتكاب فظائع خلال الحرب التي قتل خلالها 500 ألف شخص على الأقل بينما تشرد أكثر من 6.6 مليون داخل البلاد واضطر 4.8 مليون شخص للهرب وسعى كثيرون منهم للهجرة إلى أوروبا. (5،11)

الوضع الإنساني:

مداهمات جيش لبنان تفضي باعتقال ١٥٠ لاجئاً سورياً جديداً:

واصل الجيش اللبناني حملة الاعتقالات العشوائية التي تطال السوريين الموجودين على أراضيه هرباً من قتل وقصف نظام الأسد ومليشيا حزب الله، وانضم اليوم إلى قائمة المعتقلين ١٥٠ لاجئاً سورياً، في إطار حملة مسعورة أودت بمئات السورين في زنازين السلطات اللبنانية، وفي جردة حساب لما نشرته الوكالة الوطنية للإعلام من بيانات حول حملات المداهمات التي يقوم بها جيش لبنان فقد قام الأخير بحملة مداهمات لمخيمات اللاجئين السوريين في سهول مرجعيون واعتقلوا نحو 101 لاجئ ، فيما أسفرت مداهمات أخرى في زغرتا وعرجس وكفردلاقوس ومرياطة في قضاء زغرتا إلى توقيف 18 لاجئاً، وفي سهول أبل السقي والخيام، فقد أسفرت الحملة عن اعتقال 30، وبدأ جيش لبنان حملته في ٢٨ الشهر الفائت بعد تفجيرات ثمان استهدفت بلدة القاع الحدودية، خلفت مئات المعتقلين في إحصائية غير معروفة إلا أنه وحسب بيانات الوكالة الرسمية وبيانات جيش لبنان قد تجاوز ١٠٠ معتقلاً باستثناء معتقلي الجمعة. (3)

عالقون على الحدود الأردنية يطالبون الأمم المتحدة بتقديم الدعم لهم:

دعت الأمم المتحدة، المنظمات الإنسانية إلى "ضرورة تقديم الدعم لآلاف السوريين العالقين على طول الحدود مع الأردن"، وقال "استيفان دوغريك"، المتحدث الرسمي باسم الأمين العام للأمم المتحدة، "بان كي مون"، إن "الأمم المتحدة وشركاءها الإنسانيين، مستمرون في الدعوة إلى ضرورة تزويد أكثر من 85 ألفاً من السوريين، الذين تقطعت بهم السبل على طول منطقة الحدود السورية الأردنية بالمساعدات المنقذة للحياة فوراً، بما في ذلك المياه والغذاء ومستلزمات الرعاية الصحية الأساسية"، وأضاف المسؤول الأممي، في مؤتمر صحفي عقده بمقر المنظمة الدولية بنيويورك، أن "الحدود الشمالية للأردن مع سورية لا تزال مغلقة، منذ الهجوم الذي استهدف في 21 يونيو /حزيران الماضي، مركز قيادة شمال شرقي الأردن، وأسفر عن مقتل 7 جنود، وجرح أكثر من 12 آخرين"، ومضى قائلاً: "منذ ذلك الهجوم كانت المساعدات الوحيدة التي تمكنا من تقديمها عبر صندوق الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف)، المياه فقط، ومع ذلك لم يتم إيصالها بانتظام أو بما يكفي لمواكبة احتياجات هؤلاء الناس في الحرارة الشديدة". (8)

هربوا من جحيم "تنظيم الدولة" في الرقة إلى نار معتقلات النظام الصحراوية:

اعتقد آلاف من أهالي الرقة الذين دفعوا بعض مدخراتهم للمهربين ليخرجوهم من براثن تنظيم "الدولة الإسلامية" أنهم وصلوا إلى بر الأمان، وأصبحوا أحراراً بعد مغادرتهم الحدود الإدارية لمناطق سيطرة التنظيم، لكن لم يخطر في بالهم أنهم سيصبحون أسرى في معتقلات صحراوية ضيقة، جعلتهم يحنّون إلى الحياة في معتقل "تنظيم الدولة" الواسع، وبحسب صحيفة "الأخبار" اللبنانية فإن من أسمتهم "الجهات المختصة" التابعة للنظام، تقوم بإلقاء القبض على أهالي الرقة الذين نجحوا بالخروج منها، وهؤلاء بحسب الصحيفة هم مرضى يقصدون أطباء ومشافي العاصمة دمشق بعدما خلت مدينتهم من أطبائها، وأسرٌ، معظم أفرادها نساء وأطفال همّهم اللحاق بمُعيليهم في إحدى المحافظات الآمنة أو في الخارج، وطلاب لم يحرقوا كتبهم ودرسوا في الخفاء عن أعين "تنظيم الدولة" ليتقدموا إلى امتحاناتهم، ومغتربون كانوا يقضون إجازاتهم السنوية مع أهاليهم، وهمّوا بالرحيل قبل أن تنتهي إقامات عملهم في الدول العربية، وذكرت الصحيفة أن النظام يحتجز هؤلاء منذ ما يزيد على أربعة أشهر، في صحراء خالية إلا من شمس حارقة وبعض الحيوانات المفترسة. بحجة التأكد من أوضاعهم الأمنية وتفييشهم ثم السماح لهم بالمغادرة، إلا أن هذا الإجراء امتدّ أشهراً من دون وجود أي سبب لاحتجاز هؤلاء المدنيين في ظروف سيئة للغاية. (5)

المواقف والتحركات الدولية:

وزير الخارجية التركي: عودة الحوار مع روسيا أمر مهم لمستقبل سوريا:

قال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، "إنَّ إعادة تأسيس الحوار بين تركيا وروسيا، مهمة لمستقبل سوريا، من ناحية تجنب حدوث أي تطورات سلبية، وتحقيق وقف إطلاق النار، وإيصال المساعدات الإنسانية"، وذلك حسبما ذكرت وكالة الأناضول التركية، جاء ذلك في تصريحات للصحفيين الأتراك، بعد لقائه نظيره الروسي سيرغي لافروف، على هامش الاجتماع الثالث والأربعين، لوزراء خارجية منظمة التعاون الاقتصادي للبحر الأسود، في مدينة سوتشي الروسية، وأكد جاويش أوغلو على أن لقاءه مع لافروف كان "بناءً وإيجابياً"، مشيراً إلى أنهما بحثا الخطوات التي سيتم اتخاذها، في الفترة المقبلة، وسيكون من شأنها تعزيز العلاقات بين البلدين، كما أكد الوزير التركي على أنَّ بلاده الدولة الوحيدة في حلف شمال الأطلسي(ناتو)، التي لم تفرض عقوبات دولية على روسيا، واتبعت سياسة الصبر، أملاً منها في عودة العلاقات إلى مسارها الطبيعي. (3)

خطة أمريكية للتعاون مع روسيا.. قصف مشترك لـ"جبهة النصرة" وتشتيت المعارضة السورية:

قال مسؤولون أمريكيون، الخميس، إن حكومة الرئيس باراك أوباما تدرس خطة لتنسيق الضربات الجوية مع روسيا ضد "جبهة النصرة" وتنظيم "الدولة الإسلامية" في سورية إذا توقفت قوات نظام بشار الأسد عن قصف "المعارضة المعتدلة"، وتدعم الولايات المتحدة "المعارضة المعتدلة" التي تواجه ضغوطاً من قبل "تنظيم الدولة" من جهة، وقوات النظام من جهة أخرى، لكن الخطة تتوقف جزئياً على ما إذا كانت روسيا مستعدة للضغط على حليفها الأسد لوقف قصف المعارضة، ويأتي الاستعداد الأمريكي للتنسيق في وقت يشكك فيه كثير من المسؤولين الأمريكيين والخبراء في استعداد موسكو لفعل ذلك، وسوف تتطلب الخطة أيضاً أن تفصل قوات "المعارضة المعتدلة" نفسها عن "جبهة النصرة" وتنتقل إلى مناطق يمكن تحديدها، حيث ستكون معرضة لاحتمال التعرض لضربات جوية من قوات النظام والقوات الروسية، ورغم أن روسيا تقول إنها تستهدف "تنظيم الدولة" فإن معظم الضربات الجوية الروسية استهدفت "المعارضة المعتدلة" المدعومة من الولايات المتحدة والتي لا تثق في حكومة الأسد التي تتهمها المعارضة وواشنطن بارتكاب أغلب الانتهاكات لوقف إطلاق النار، وقال كريس هارمر المحلل في معهد دراسات الحرب "إذا فصل المعتدلون أنفسهم عن النصرة فسوف يتحرك الروس والأسد على الفور لقتلهم.. فكرة أن تفصل المعارضة المعتدلة نفسها عن النصرة لن تحدث. إنها (خطة الإدارة) طريق طويل مسدود في نهايته". (5،11)

آراء المفكرين والصحف:

السوريون في مرحلة صعبة:

فايز سارة

حمل التدخل العسكري الروسي عند حصوله قبل ثمانية أشهر فكرة أساسية، جوهرها إحداث تبدلات عميقة في الواقع الميداني على الأرض في سوريا، ومن شأن هذه الفكرة، إن تحققت كما رغب الروس وحلفهم مع إيران ونظام الأسد، أن تفتح الباب نحو تسوية يقبلونها، أساسها تعديل ميزان القوى عبر إعادة بسط سيطرة النظام وحلفائه على المناطق التي تسيطر عليها المعارضة المسلحة، الأمر الذي يضع المعارضة أمام القبول بالنظام وحلفائه في مستقبل سوريا والدخول في شراكة معه عبر حكومة وحدة وطنية، أو الاندحار سياسيا، إذا رفضت المشاركة، وفي الحالتين، فإن المراهنة الروسية على دحر المعارضة والسيطرة على المناطق الخاضعة لها، سوف تؤهل النظام إلى الانضمام إلى التحالف الدولي للحرب على "داعش" وهزيمته، وإن طالت الحرب.

غير أن الفرضيات الروسية، اصطدمت بالواقع، فلم تحقق حسما في ثلاثة أشهر، كما توقع الروس، رغم دموية هجماتهم الجوية ومساعداتهم غير المحدودة في التغطية الجوية لهجمات قوات حلفائهم، التي دفعت أعدادا كبيرة من جنودها وعتادها

للحرب في حلب وريفها في الأشهر الماضية. ولم يغير تمديد الفترة أشهرا تالية واقع أن الحرب كر وفر، والمعارك بين ربح وخسارة، ولا نتائج حاسمة فيها، حالة الاستعصاء السوري في غياب حل سياسي، فشل المجتمع الدولي في الوصول إليه سواء لعدم توافق أطرافه أو بفعل عدم رغبتهم في التوافق عليه بالتزامن مع عدم القدرة على حسم عسكري، تنجزه أطراف القوى المتصارعة في الميدان، يدفعان إلى استمرار الحال السوري بما هو عليه من صراع مدمر، ويدفعه إلى الأشكال الأكثر وحشية على نحو ما يحصل في حلب وجوارها، والأمر في هذا، يؤشر إلى رأس جبل الجليد في الصراع الذي تتجسد قاعدته في مظاهر الأخطر فيها:

خلاصة الأمر أن الوضع السوري ماض نحو مزيد من الدمار السياسي والعسكري والمدني والتشظي والفوضى لمرحلة يصعب التنبؤ بنهايتها، طالما أن المجتمع الدولي عاجز عن المضي نحو حل سياسي أو غير راغب فيه، وهو لا يريد أو لا يستطيع إنجاز "حل عسكري" يضع حدا لما هو قائم من صراع سوري وحول سوريا. 9(الشرق الأوسط)

رسالة مفتوحة إلى إخوتنا الأكراد:

د.غازي التوبة

ما دعاني إلى الكتابة إليكم ـ أيها الأخوة الأكراد ـ أننا جزء من أمة واحدة، امتزجت دماؤكم ودماؤنا على مر التاريخ في مواجهة أعداء الأمة، وأبرزهم الصليبيون، حيث جاهدنا سويا تحت قيادة صلاح الدين الأيوبي الذي هو كردي بالأساس وانتصرنا في حطين، وما دعاني ـ أيضا ـ للكتابة إليكم، أنكم تمرون في مطلع القرن الحادي والعشرين بظروف تشبه الظروف التي مررنا فيها ـ نحن العرب ـ في مطلع القرن العشرين، وقد جاء التشابه في أمرين:

الأول: وعود الغرب لكم في إقامة دولة موحدة تمتد من إيران إلى البحر المتوسط مرورا بالعراق وتركيا وسوريا في مطلع القرن الحادي والعشرين، كما وعدنا ـ نحن العرب ـ في مطلع القرن العشرين بدولة واحدة تمتد من جبال طوروس إلى اليمن مرورا بالشام والحجاز والعراق، ودعانا إلى أن نقاتل الأتراك إلى جانبه، وفعلا قامت الثورة العربية الكبرى عام 1916 وأطلق الشريف حسين رصاصة الثورة من قصره في مكة وقاتلنا الأتراك، وحدث شرخ كبير بيننا وبين إخواننا الأتراك، ما زلنا نعاني من آثاره إلى اليوم، ثم سقطت الخلافة العثمانية عام 1924، لكن ماذا كانت النتيجة بالنسبة للعرب؟

كما أدعوكم ـ إخوتنا الأكراد ـ أن تعوا وتنتبهوا ولا تمشوا وراء القيادات القومية الكردية المعادية للدين، لأنها لا تنطلق من واقع الأمة الموضوعي ومن شخصيتها التاريخية بل هي تنقل أفكارا من الغرب جاءت حصيلة تجربة تاريخية غير متطابقة مع واقعنا التاريخي، لذلك لن تنفع في بناء النهضة التي نتطلع إليها جميعا، وفي ختام رسالتي، أعتقد أن قياداتكم القومية الكردية تستغل المظلومية التي وقعت عليكم خلال القرن الماضي من قِبل بعض قيادات التيار القومي العربي والتي نعترف ونقر أنها كانت مخطئة، من أجل شحنكم العاطفي في اتجاه الأهداف التي يسعون إليها، لكن أقول لكم إن النهضة والحضارة والمدنية تحتاج إلى أمرين، عاطفة ووعيا، وأنا أعتقد أن ما تحتاجون إليه هو المزيد من الوعي والإدراك والتبصر في أحوالكم وأحوال من سبقكم من إخوانكم العرب، كي تتجنبوا الوقوع فيما وقعوا فيه. 10 (الجزيرة نت)

أسماء ضحايا العدوان الأسدي:

أسماء بعض الضحايا الذين قتلوا بنيران وأسلحة نظام الأسد ليوم الجمعة (نسأل الله أن يتقبل عباده في الشهداء): (12، 13)

محمود عبد المحسن الصالح الحجي ـ حلب ـ مارع

ياسر محمد الجاسم ـ حلب

محمد ياسر الجاسم ـ حلب

أحمد طالب العيسى ـ حلب

محمود محمد دقماق ـ حلب

حكمت محمود المحمد ـ حلب

عمر محمد خير علاوي ـ حلب

محمد عبدالله المحمد ـ حلب

عبد الرحمن أحمد ديبو ـ حلب

محمد شموقة ـ حلب

أيمن محمود أطرش ـ حلب

أحمد حسن العلي ـ حلب

محمد أحمد كلش ـ حلب ـ حي طريق الباب

الطفل شادي ديبو ـ حلب ـ حي طريق الباب

الطفل عبد القادر ديبو ـ حلب ـ حي طريق الباب

سمير الموح ـ حلب ـ حي طريق الباب

عمار العمي ـ حلب ـ حي طريق الباب

الطفل محمود أسامة نبهان ـ حلب ـ بلدة بيانون

محمود عبد المحسن الصالح الحجي ـ حلب ـ مدينة مارع

عبد الكريم محمد الإبراهيم ـ حلب

عدنان قاسم ـ حلب ـ بلدة الأبزمو

عاصم العلي ـ حمص ـ تيرمعلة

أيمن الأطرش ـ حمص ـ دير بعلبة

علي الشيخ ـ اللاذقية ـ الحفة: كنسبا

محمد نذير العكل ـ إدلب ـ كفرنبل

عبد الحميد شبيب ـ إدلب ـ كفرومة

أبو إسلام ـ إدلب

أبو ريان باينوني ـ إدلب

أبو ذر الحلبي ـ إدلب

خير الله تركي ـ إدلب

يحيى جعرش ـ ريف دمشق ـ دوما

عبد إبراهيم الوايل ـ دير الزور ـ قرية المسرب

مطرا ـ دير الزور ـ قرية المسرب

مريم عبد إبراهيم الوايل ـ دير الزور ـ قرية المسرب

ابنة فيصل الرمح ـ دير الزور ـ قرية المسرب

صلاح جميل ـ الرقة ـ عين عيسى

المصادر:

1 ـ لجان التنسيق المحلية

2 ـ جيش الإسلام

3 ـ شبكة شام الإخبارية

4 ـ مسار برس

5 ـ السورية نت

6 ـ أورينت نت

7 ـ الائتلاف السوري المعارض

8 ـ وكالة الأناضول

9 ـ الشرق الأوسط

10- الجزيرة نت

11- رويترز

12- حلب نيوز

13- مركز توثيق الانتهاكات بسوريا

المصادر: